

طلع الشعر فوق أرضكم الخضراء
عرسا مخضب الأغصان
كل شعر سواء تلوى به الريح
ويطويه عالم النسيان
شعركم وحده يعمق في الأرض
جذور الصمود والعنفوان
شعركم وحده المجلجل في الساح
رفيق السلاح في المعمان

وهكذا يعود الأمل الى قلب الشاعر الكبير الحزين ، فيحس باقتراب
النور والخلاص ، بعد أن كان يحس بأن الظلام يحيط به وبقضيته من كل
جانب ، ولذلك فهو يخاطب الفدائيين والشعراء من أبناء الأرض المحتلة
فيقول :

عندما تخطررون تزدهر الأرض
وتهدى غلائل الرياح
نحن أسرى وأتتم أتمم الأحرار
خلف السجون والقضبان

ولكن الأسير الذي يمثله « أبو سلمى » يتحرر من أسرهِ وينطلق في عالم
كبير من الأمل عندما يرى الأسرى الحقيقيين من أمثال محمود درويش
يشعرون بالقوة والأمل الكبير في الغد ولا يستقر اليأس القاتم في قلوبهم
على الإطلاق .

والنموذج الثالث الذي يمكن أن تقدمه في هذا الميدان ، كأثر من آثار
محمود درويش وزملائه من شعراء الأرض المحتلة وصمودهم الكبير سواء
في مواقفهم ضد السلطات الاسرائيلية أو في أشعارهم الثورية التي تنبض
بالأمل وبروح النضال الحقيقي .. هذا النموذج الجديد يمثله الشاعر نزار
قباني الذي أحس بصوت الهزيمة في ٥ يونيو احساسا مدويا عينا ، فانفجر